

(16) توصية لمؤتمر "الحوكمة" لضمان الاستدامة والجودة الصحية

(16) توصية صحية وعلمية خرج بها مؤتمر الحوكمة الصحية الذي أختتم أعماله - عن بعد- بمشاركة نخبة من خبراء الصحة العامة في السعودية والدول العربية وعقد برعاية وزير الصحة السعودي الأسبق رئيس الأكاديمية العربية للامتياز في الحوكمة الدكتور حمد عبد الله المانع.

وأوضح نائب رئيس الأكاديمية العربية للامتياز في الحوكمة ، أمين عام اتحاد المستشفيات العربية البروفيسور توفيق بن أحمد خوجة ، أن المشاركين والخبراء والمتحدثون في اللقاء التفاعلي للحوكمة الصحية أجمعوا على التوصيات الآتية:

أولاً: مطالبة وزارات الصحة بالدول العربية وكافة القطاعات الصحية بالآتي:

العمل على إعطاء الأولوية لحوكمة الرعاية الصحية من أجل خدمات صحية أفضل ، وتدعيم مبادئ وأسس ولوائح المراقبة والقياس لمخرجات الاعمال والعمليات في مجالات العمل الصحي في الإدارات المركزية والمرافق الصحية.

التعاون مع الأكاديمية العربية للامتياز في الحوكمة في نشر التعليم والتطوير والبحث العلمي المتميز في مجالات الحوكمة وتوطينه في بلداننا مع توفير الإمكانيات اللازمة لنشر الأبحاث العلمية والتطبيقية المتميزة وتبني مشاريع الحوكمة المتنوعة على أرض الواقع.

تبسيط وتعزيز وتنفيذ وضع مفاهيم الحوكمة قيد التشغيل والاستخدام داخل عمليات المنظومة الصحية للتمكن من الاستفادة منها علي أكمل وجه؛ وذلك من خلال منهجية تطويرية موجهة لكل من أصحاب القرار في القطاع الصحي والمجتمع المدني والأكاديمي.

تمكين أدوار البحث والبصيرة والمراقبة الذاتية والمجتمعية للإبلاغ عن مكامن الأخطاء والفساد من خلال الأطر الشرعية المرعية والنظامية المعتمدة وطنياً.

وضع الأنظمة والتشريعات اللازمة لكافة مجريات العمل الصحي على جميع المستويات والاهتمام باللوائح الحاكمة للمنظومة الصحية من أجل إثراء الجوانب الاقتصادية والتشريعية والمؤسسية النظامية في شتي جوانب العمل الصحي.

تعزيز الكفاءات المطلوبة والمهارات التأسيسية للحوكمة وتبني أساليبها التطبيقية الحديثة لفتح نطاقات المعرفة وتوفير الجديد والمفيد منها لتعظيم مستويات الإنتاجية والكفاءة والاستدامة لتحقيق طموحات أوطاننا .

أهمية حوكمة أساليب تقييم التكنولوجيا الصحية الحديثة والالتزام بمعايير الشراء الموحد المعتبرة لتعزيز التوجهات الوطنية في الاستخدام الأمثل للموارد المالية وتعزيز جودة الحصول على المستلزمات

الطبية والصيدلانية وضمان سلامتها ومأمونيتها.

ثانيًا: بارك المجتمعون والخبراء الحضور الفاعل لمعالي د. أحمد المنطري المدير الإقليمي للمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط فإنه يحذوهم الأمل بأن يتم الآتي:

أن يتم اعتماد إنشاء لجنة إقليمية تحت مظلة المنظمة تعنى بحوكمة الخدمات الصحية والاستفادة من الخبراء العربية والإقليمية المتميزة في هذا المجال .

أن يتولى المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط مشكورًا تعميم هذا التقرير والتوصيات على كافة وزارات الصحة بدول الإقليم بالإضافة إلى المؤسسات والمنظمات والجهات المعنية بحوكمة القطاع الصحي.

الطلب من المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية اعتماد برنامج تعليمي حول الحوكمة في المرافق الصحية والطلب بتأهيل وتدريب القادة والمنسقين الصحيين الرئيسيين في كل بلد في مجالات الحوكمة عموما والحوكمة الصحية خصوصًا.

تعظيم الاستفادة من اتجاهات منظمة الصحة العالمية من اجل تعزيز كفاءة النظم الصحية بالمنطقة والمشاركة مع المجتمع وتبادل الخبرات وتضافر الجهود لتصب جميعا في مصلحة اوطاننا.

التعاون الوثيق مع منظمة الصحة للعمل على نشر ثقافة وتطبيقات الحوكمة على صعيد الوطن العربي ونشر السياسات والخطط الوطنية المؤيدة بالبراهين لتعزيز المهارات التأسيسية للحوكمة من كافة جوانبها. ثالثًا: السعي لبناء شراكة مجتمعية تعزز حوكمة خدمات الرعاية الصحية على أن تكون الحقوق والواجبات عملية تشاركية تشمل المريض وذويه وكافة شرائح المجتمع ومؤسسات الدولة المختلفة لتحقيق الرعاية الصحية الشاملة للأصحاء والمرضى على حد سواء.

رابعًا : تعزيز وتبني السياسات الصحية وأنظمتها المبنية على المعايير والمؤشرات المعتمدة على الأدلة والبراهين اليقينية لبناء أنظمة حوكمة الرعاية الصحية والاستفادة من تجربة المريض في هذا الخصوص، وضرورة إدماج آليات وإجراءات حوكمة أداء الخدمات الصحية في نظم إدارة العمليات (المستشفيات، المراكز الصحية) على أن تكون مؤشرات الحوكمة جزءاً من الاستراتيجية الشاملة للمرفق الصحي.

وأضاف البروفيسور خوجة ، أن خامس التوصيات دعت إلى تبني سياسات ومفاهيم وأبعاد الحوكمة لاستحداث نماذج عملية واضحة ومعلنة يتم تطبيقها بكفاءة لإيجاد نظم عمل تكاملية تحكم تعددية المسؤوليات والعلاقات والاتجاه الاستراتيجي بين كافة الأطراف أثناء عمليات التخطيط الإستراتيجي الصحي، وكذا في أعمال تقديم خدمات الرعاية الصحية والمتابعة والتنفيذ.

سادسًا: إجراء المراجعات الشاملة والدقيقة لحوكمة الخدمات الصحية بمكوناتها المختلفة من أجل

الوقوف على نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص المتاحة لتحقيق الأهداف والغايات البناءة لمفهوم الحوكمة، واستخدام نتائج التقييم والمراجعة وقياس أداء الخدمات الصحية في عمليات اصلاح النظام الصحي وإعادة تأطيره.

سابعاً: الاهتمام بتطوير القوى العاملة البشرية المدربة والمؤهلة لقياس أداء النظم الصحية وحوكمتها والتوسع في التعليم الجامعي والتدريب على مقومات وعناصر الحوكمة الصحية، وتكثيف الابتعاث الخارجي والداخلي في دورات التدريب والتأهيل بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات والأكاديميات العربية والدولية المتخصصة والجامعات المرموقة في مجالات تقييم النظم والسياسات الصحية وحوكمتها.

ثامناً: أن تقوم الأكاديمية بتطوير منهج دراسي عن الحوكمة وتطوير الشهادات والدبلومات والدرجات المهنية نحو التعليم والتدريب في هذا الموضوع.

تاسعاً: جعل هذا المؤتمر العربي الدولي حول الحوكمة حدثاً سنوياً، وربما يتضمن توفير حلقات دراسية أخرى ليوم واحد حول كل مجال من مجالات الحكومة (المساءلة، وقيمة الرعاية، ونتائج الرعاية، والتسلسل الزمني، وصحة الشعوب) وذلك بصفة دورية.

عاشراً: تحديث وتفعيل القوانين والتشريعات والإجراءات والأساليب المنظمة للأعمال بالقطاع الصحي بما يعزز إجراءات حوكمة خدمات هذا القطاع للحفاظ على الموارد والحقوق الخاصة والعامة وجميع أصحاب المصالح من مستفيدين ومؤسسات في آن واحد.

الحادي عشر: الاستفادة من مؤسسات المجتمع المدني المؤهلة لان يكون لهم دورا مجتمعيا فاعلا في تفعيل ادوات واليات الحوكمة المجتمعية التشاركية والتثقيفية نحو ادوار فاعلة في نطاق السياسات العامة للحكومة.

الثاني عشر: تحويل الأنظمة الصحية نحو التغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي.

وأشار البروفيسور خوجة أن التوصية الثالث عشر وجهت بالعمل على تطوير فعاليات واساليب التأمين الصحي لضمان العدل والانصاف، ودعم ادماج سوق العمل في معادلة التأمين الصحي ولدوام الفعالية والاستمرارية.

الرابع عشر: تشجيع القطاع الخاص على المشاركة الفعالة في القطاع الصحي مع تنظيمه ومراقبته وتوجيهه لتعزيز دوره التكاملي في التغطية الصحية الشاملة.

الخامس عشر: تقوية شبكات التواصل بين كافة الجهات والمؤسسات المعنية بمفهوم حوكمة الخدمات الصحية لدى الدول العربية ونقل الخبرات وتأسيس بيوت خبرة وطنية في المجالات المتعلقة بمفاهيم وأنشطة وبرامج حوكمة الخدمات الصحية، وتقييم أداء النظم الصحية.

السادس عشر: الطلب من معالي رئيس الاتحاد العربي للحوكمة ورئيس مجلس إدارة الأكاديمية العربية للامتياز في الحوكمة برفع التقرير والتوصيات الى مقام جامعة الدول العربية الموقر وكذلك الى مجلس

وزراء الصحة العرب الموقر للعمل على وضعها موضع التنفيذ.

وأكد البروفيسور خوجة في ختام حديثه ، أن

تعزيز النظم الصحية في بلدان إقليم شرق المتوسط كما جاء في قرار منظمة الصحة العالمية لإقليم الشرق المتوسط لا يمكن أن يتم إلا من خلال نظم صحية وطنية جيدة الأداء ، تضمن الإتاحة الشاملة لرعاية صحية فعالة وعالية الجودة " ، وحث الدول الأعضاء على التركيز على سبع أولويات استراتيجية ، وهي تعزيز القيادة والحوكمة في الصحة ، التحرك صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة ، تقوية نظم المعلومات الصحية ، دعم إعداد قوى عاملة صحية متوازنة وجيدة الإدارة ، وتحسين الحصول على خدمات رعاية صحية رفيعة الجودة ، المشاركة مع القطاع الصحي الخاص ، وضمان الحصول على التكنولوجيات الأساسية ، ومنها الأدوية.